جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات نقدية
التخصص: نقد حديث ومعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
ريان بخوش/ نريمان بريك

يوم: 03/06/ 2025

إشكالية الهوية والانتماء في رواية ابن الجنية لعبد الحميد مشكوري

لجنة المناقشة:

علي رحماني	الرتبة	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا
غنية بوضياف	الرتبة	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
زهية طرشي	الرتبة	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2025/2024

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **" من لا يشكر الناس لا يشكر الله"**

أولا الشكر لله سبحانه وتعالى على ما أسبغه علينا من نعم

يسرنا نحن الطالبتان: **بخوش ريان وبريك نريمان** أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى **الدكتور الفاضل علي رحماني** لإشرافه على مذكرة تخرجنا ولعطائه الدائم وجهوده التي بذلها معنا، شكرا لك بحجم عطائك وبحجم أثرك العظيم علينا

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه وكل بمقامه

كما نتوجه بالشكر لأساتذتنا بقسم الأدب العربي بجامعة محمد خيضر بسكرة على المجهودات المبذولة لإيصالنا على ما نحن عليه

شكرا لكل أستاذ وأستاذة رفع قلمه ليعلمنا و لم يبخل علينا بكل معلومة وتوضيح

-شكرا لكم من أعماق القلب-

إهداء 01:

الحمد لله الذي بنعمته تتم النجاحات، خمس عجاف سعي وكد في سبيل الحلم والعلم، ها أنا اليوم أهدي نجاحي إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة.

-إلى نفسي التي لم تخذلني، قاومت وكافحت حتى وصلت.

-إلى من كلل العرق جبينه، من استمديت منه قوتي، من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم "أبي الحبيب".

-إلى جنتي، إلى المرأة العظيم التي لطالما تمنت أن تقر عينها ليوم كهذا، ما كان ليتحقق لولا توفيق الله ثم رفعة كفيك بعد كل صلاة "أمي الحبيبة".

-إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي، أخي قرة عيني.

-إلى من شددت عضدي بهم، فكانوا ينابيع أرتوي منها "أخواتي الغاليات"

-إلى من تمنيت أن تشهد يوم تخرجي "جدتي رحمها الله"

-إلى من اصطفاه الله لي ليكون خير سند وخير عون، شريك حياتي عزي واعتزازي "زوجي الحبيب"

-إلى صديقات المواقف لا السنين، شريكات الدرب الطويل من كانوا في سنوات العجاف سحابا ممطرا "إيمان، خنساء، نريمان، شيماء".

-من قال أنالها نالها.

الإهداء 02:

الحمد لله على ما أنعم علينا، وعدد ما زرع في قلوبنا أملا، اليوم أقف وأنا أحمل بين يدي ثمار أعوام من السعي، و مشاعر لا توصف.ليالٍ سهرت ، خذلتني لحظات ،لكن الله ما خذلني ، تأخرت أحلامي أحياناً لكنها ما ضاعت ، ،لكني ها قد وصلت بفضل الله أولاً و أخيراً كنا نكبو و نقوم ، نضعف ثم نقوى ،لكننا ما توقفنا ،كنا نثق بأننا نستحق ، وأن الله معنا ، و بكل حب أهدي ثمرة نجاحي و تخرجي:

أهدي تخرجي و ثمرة جهدي و حصاد ما زرعته سنينا طويلة في سبيل العلم إلى من أكرمني الله به و جعله من بين صفوف الرجال أباً لي و زين أسمي به و زادني به شرفاً و علواً و اعتزازا (أبي الغالي)

إلى أنيسة الروح و حبيبة العمر و أعظم نعم الله علي التي ضمت اسمي بدعواتها ،ليس فقط لأنك آويتني في رحمك الدافئ تسعة أشهر و تعاركت مع الموت لتمنحيني الحياة ،إنما لأنك أنجبتيني حتى هذه اللحظة أماً عظيمة إلى الحد الذي أشعر فيه أنك كثيرة علي(أمي الغالية)

إلى أخواتي و أخي عضُدي ..سندي و قرة عيني و ملاذي الأول و الأخير

و إلى من زينوا بيتنا بالفرحة و الحب أبناء أختي

إلى الروح التي فارقتي لكنها مازالت حية داخل قلبي جدتي الغالية (فاطمة لبزة)رحمك الله يا قطعة مني

إلى من أحن إلى من نفسي جدتي أم أبي (عطورتي)

إلى من تقاسمت معهم الضحكات حتى طلوع الشمس لسنا ببنات عم أو خال ،إنما أخوة بالدم

إلى رفيقة قلبي و أنيسة عمري إيمان لضحكاتنا التي خففت كل هم ، إلى أحن مخلوقات الله (فتوحتي) يا من ضمت إسمي دوما بدعائها

ثم شكرًا لصديقاتي رفيقات الدرب سلمى ،ريان، أية ،عبير ،إيمان ،فدوى دمتم لي صحبة دنيا وجنة

و أخيرًا..هذه لحظتنا ، هذه نقطة التحول ، هذه لحظة الحلم المتحقق

و قد مضينا على خير ، و سنمضي بعدها بأملٍ أكبر و سعي أصدق

الحمد لله على ما مضى ، و الحمد لله على ما هو قادم ،و عسى القادم أجمل

مقدمة

مقدمة:

الهوية والانتماء مصطلحان مترابطان يمثلان جزءا أساسيا من كيان الإنسان وهما جزء لا يتجزأ من المجتمع، فالهوية هي مجموعة من المميزات الثقافية أو الاجتماعية اللغوية والدينية التي تميز الفرد أو الجماعة، أما الانتماء، فهو شعور داخلي يجعلك تشعر بالانتماء إلى عائلة ما أو وطن أو ثقافة ما، وهو الذي يعطي للإنسان الشعور بالأمان والقبول، وفي ظل التحولات التي شهدها العالم اليوم من عولمة وثقافة مختلفة وتبادل فكري واسع، وخاصة في عصرنا الحديث.

فالعالم اليوم يتسارع خطاه نحو التغير والانفتاح، ولقد أصبحت مسألة الهوية والانتماء أمرا معقدا، بحيث يجد الإنسان نفسه في مواجهة تساؤلات وجودية عميقة من أنا؟ وإلى من أنتمي؟ فالهوية ليست مجرد بطاقة تعريف أو موروث جامد، بل هي كيان حي يتشكل بتفاعل الإنسان مع محيطه، أما الانتماء فهو الجسر الذي يوصله إلى جماعته.

تبعا لما تم عرضه، حاولنا دراسة إشكالية الهوية والانتماء في رواية ابن الجنية لعبد الحميد مشكوري، والتي يمكن وضعها بصيغة:

إلى أي حد تعكس رواية ابن الجنية أزمة الهوية والانتماء؟

وبهدف الإجابة عن الإشكالية الرئيسية وضعنا الأسئلة الفرعية التالية:

ما هو مفهوم كل من الهوية والانتماء؟

ما هي أنواع الهوية؟ ومكوناتها؟

أين تتجلى ملامح الهوية والانتماء بالنسبة لعبد الحميد مشكوري في روايته ابن الجنية؟

سعيا للإجابة على إشكالية البحث والأسئلة الفرعية، أعددت خطة تتضمن مقدمة وفصلين وخاتمة.

في المقدمة تطرقنا إلى تمهيد حول موضوع الهوية والانتماء، كما ذكرنا أهمية البحث وأهداف هذه الدراسة، وبثينا أسباب اختيار هذا الموضوع، أما بالنسبة للإشكالية فهي تتضمن ثلاثة أسئلة.

-تطرقنا في الفصل الأول إلى تحديد المصطلحات والمفاهيم لكل من الهوية والانتماء لغويا واصطلاحا، مع ذكر أنواع ومكونات كل واحد منهما.

-أما بالنسبة للفصل الثاني فكان جزءا تطبيقيا عنوناه ب تشظي ملامح الهوية والانتماء في رواية ابن الجنية ل عبد الحميد مشكوري.

-خاتمة البحث كانت عبارة عن نتائج توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

-المنهج المعتمد:

-من أجل الإجابة على الإشكالية اعتمدنا على المنهج التحليلي وذلك لأن الموضوع يتطلب تحليل نصوص من مصادر ومراجع مختلفة والمنهج الوصفي وذلك لما تم وصفه من شخصيات وأماكن وأحداث ووصف للظواهر.

-قيمة وأهمية الموضوع:

-تكمن قيمة الموضوع في أنه من أبرز المواضيع التي تؤثر في تكوين شخصية الإنسان وتحديد علاقته بمجتمعه ووطنه وثقافته، حيث أن الهوية تمنح الإنسان إحساسا بالتميز والخصوصية، حيث يعرف من هو، أما الانتماء يجعل الشخص يشعر بالطمأنينة والاستقرار.

أهداف الدراسة:

-تحديد مفهوم كل من: الهوية والانتماء.

-معرفة ملامح الهوية والانتماء في الرواية.

أسباب الدراسة:

-لقد قسمنا الأسباب إلى كل ما هو ذاتي وموضوعي:

ذاتي: وذلك لما نعيشه من أزمات في الهوية والانتماء في وطننا اليوم.

ومن أسبابي الذاتية لاختياري الموضوع حب المجازفة والمغامرة، والانطلاق في عوالم المجهول لأن الرواية جديدة كليا، و لم يسبقني إليها قلم إنسي.

موضوعي: ويتمثل ذلك:

-زيادة الدراسات في هذا البحث والتطرق إليه.

-موضوع مهم وموجود في واقعنا الذي نعيشه.

-إعطاء قيمة وأهمية لهذه الرواية.

-الدراسات السابقة:

-بالنسبة للدراسات السابقة وجدت مذكرات تدرس نفس عنوان البحث أما موضوع الرواية فهذه تعتبر أول دراسة لها لا يوجد دراسة سابقة لهذه الرواية، توجد مذكرة تخرج ماستر 2 بعنوان إشكالية الهوية بين الأيديولوجيا والتاريخ عند أبو القاسم سعد الله للطالبة كويزي صفاء، ومذكرة تخرج ماستر 2 بعنوان إشكالية الهوية والانتماء عند ادوارد سعيد للطالبة سلاف خلاوي.

-المصادر والمراجع:

-بالنسبة للمصادر والمراجع التي أخذت منها المعلومات تتمثل في معاجم وكتب ومذكرات لها علاقة بالموضوع بالنسبة للهوية والانتماء على سبيل المثال كتاب الهويات القاتلة، المعجم الفلسفي، معجم التعريفات.

-الانتماء والاغتراب، الهوية، حقيقة الانتماء، الانتماء الوطني، بالإضافة إلى مجلات ومواقع الكترونية.

-الصعوبات والعوائق:

-لقد كانت أهم صعوبة تعرضنا لها هي قلة المصادر والمراجع وخاصة في الفصل الثاني.

في الاخير نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف علي رحماني على حسن المتابعة و المعاملة و على إعطائه لنا من علمه و معلومات

الفصل الأول:

تحديد المصطلحات والمفاهيم

الفصل الأول: تحديد المصطلحات والمفاهيم

- تمهيد

1-الهوية:

1-1-مفهوم الهوية

1-2-مكونات الهوية

1-3-أنواع الهوية

2-الانتماء:

2-1-مفهوم الانتماء

2-2-تحديد أنواع الانتماء

2-3-مكونات الانتماء

- خلاصة

- **تمهيد:**

الهوية والانتماء هما جزء لا يتجزأ من حياة كل إنسان، فكل واحد منا يحمل في داخله إحساسا خاصا بمن يكون، وإلى من ينتمي سواء كان هذا الانتماء لعائلة أو وطن أو ثقافة، فإنه يشكل جزءا كبيرا من شخصيتنا وطريقة تفكيرنا (أحمد بلعبكي وآخرون، **2013**، صفحة **154**)، وفي هذا السياق سأحاول تسليط الضوء على تحديد المصطلحات والمفاهيم لكل من الهوية والانتماء من خلال تحديد مبحثين لهذا الفصل أولا الهوية وثانيا الانتماء والتطرق إلى أنواع ومكونات كل مبحث منهما وهو كالآتي:

1-الهوية:

في رحاب استكشاف مصطلح الهوية ينطلق بنا هذا الجزء من الدراسة نحو تحديدات مفهوم الهوية ومكوناتها وأنواعها:

1-1-مفهوم الهوية:

1-لغة: يتحدد مفهوم "الهوية" بناء على الدراسة اللغوية لهذا المصطلح، فهو يقابل كلمة "Identity " أو " identité" بالفرنسية والانجليزية وهو من أصل لاتيني ويعني الشيء نفسه أو الشيء الذي ما هو عليه، أي أن الشيء له الطبيعة نفسها التي للشيء الآخر، كما يعني هذا المصطلح في اللغة الفرنسية مجموع المواصفات التي تجعل من شخص ما هو عينه شخص معروف أو متعين.

-والهوية في اللغة العربية مصدر صناعي مركب من "هو" ضمير المفرد الغائب المعرف بأداة التعريف "ال" ومن اللاحقة المتمثلة ب "ي" المشددة وعلامة التأنيث "ة". (أحمد بلعبكي وآخرون، 2013، الصفحات 23-24)

-إن هوية الشخص تعني ماهيته، حقيقته المعبرة عنه، حيث تتحد الصفة بالموصوف في تشخيص متفرد لا إشراك فيه. (مراد وهبة، 2007، صفحة 461)

-إن كلمة الهوية تستعمل في الأغلب من الأدبيات العربية المعاصرة، وتعني مشابهة أو مماثلة، كما يعرفها الفرابي بأنها "هوية الشخص عينته وتشخيصه وخصوصيته بمعنى وجوده المنفرد الذي لا يشترك فيه شيء ". (بلقاسم وحمرة، 2019، صفحة 6)

2-اصطلاحا: تعتبر مشكلة الهوية من أعقد المشكلات التي تواجه في العصر الراهن، الكثير من الشعوب والمجتمعات الحديثة منها أو ذات الأصول الحضارية القديمة على حد سواء.

-يؤكد الجرجاني مفهوم الهوية في قوله: "الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق ". (الجرجاني، 1413، صفحة 145)

-كما يعرفها رشاد عبد الله الشاجي بأنها "الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتميا إلى تلك الجماعة وهي شفرة تتجمع عناصرها العرقية على مدار تاريخ الجماعة (التاريخ) من خلال تراثها الإبداعي (الثقافة) وطابع حياتها (الواقع

الاجتماعي) بالإضافة إلى الشفرة تتجلى الهوية كذلك من خلال تعبيرات خارجية شائعة مثل: الرموز، الألحان، العادات، التي تنحصر قيمتها في أنها عناصر معلنة اتجاه الجماعات الأخرى، تحدد الهوية وهي الشعور العميق الوجودي الأساسي للإنسان، والشعور العميق الخاص بانتمائه. (عبد الله، 1997، صفحة 7)

-يقول أمين معلوف: "هويتي هي ما يجعلني غير متماثل مع أي شخص آخر". (أمين معلوف، 1999، صفحة 13)

-بتحديدها على هذا الشكل تصبح كلمة هوية مفهوما دقيقا إلى حد ما ولا يؤدي أي لبس، هل نحن حقا بحاجة إلى براهين طويلة لإثبات أنه لا يوجد ولا يمكن أن يوجد كائنان متماثلان؟ وحتى لو توصلنا غدا، كما يخشى، إلى نسخ كائنات إنسانية، فلن تكون هذه النسخ متشابهة إلا لحظة ولادتها في أحسن الأحوال، إذ تصبح مختلفة منذ أنفاسها الأولى. (أمين معلوف، 1999، صفحة 14)

-ويعرفها أليكس ميكشللي بأنها مفهوم يطلق على نسق المعايير التي يعرف بها الفرد ويعرف أو ينسحب ذلك على هوية الجماعة والمجتمع والثقافة، ويعد مفهوم الهوية من المفاهيم المركزية التي تسجل حضورها الدائم في مجالات علمية متعددة ولاسيما في مجال العلوم الإنسانية ذات الطابع الاجتماعي، ويعد بالتالي من أكثر المفاهيم تغلغلا في عمق حياتنا الثقافية والاجتماعية اليومية، ومن أكثرها شيوعا واستخداما. (أليكس ميكشللي، 1993، صفحة 7)

2-1- مكونات الهوية:

2-1- المكون اللغوي:

-اللغة رمز التعايش المشترك، وبها يتم توثيق روابط الوحدة الجماعية وتدوين سجل الأمة وحماية تاريخها، واللغة كما يقول علماء اللغة نظام المنظمة الرمزية في الحياة البشرية وذلك باستعمال الحركات كالابتسامة والنظرة وحركة اليدين للتعبير عن العلاقة مع الشخص الآخر، ولا يمكن الحديث عن اللغة دون الحديث عن الهوية لأن اللغة تحمل هموم متكلميها وتنظم سلوكهم وتفاعلهم وتوحد انتمائهم، وهي أساس المكونات الداخلية للهوية. (الشريف كرمة، 2006، صفحة 143)

2-2-المكون الديني:

-يعمل الدين على تقديس نظام القيم والمعايير للمجتمع الموجود ويضمن بذلك أهداف المجموعة، متجاوزا رغبات الفرد الضيقة، كما يضمن الانضباط الجماعي على حساب الاندفاعية الفردية. (بن طراد وفاء، 2017، صفحة 556)

-أهم عناصر الهوية هو الدين، حيث في الحروب تذوب الهويات المتعددة العناصر، وتصبح الهوية الأكثر معنى بالنسبة للصراع هي السائدة، وغالبا ما تتحدد هذه الهوية دائما بالدين. (جاسم بن محمد بن المهلل الياسين، 2012، صفحة 14)

2-3-المكون الثقافي:

-إذا كانت الثقافة هي كل ما أنتجه الإنسان من تطوير فكري وعملي، فإن الهوية الثقافية تشترط في هذا الإنتاج أن يكون أصيلا متفردا يعبر عن ملامح فارقة ولا يتماهى مع أية ثقافة أخرى، أو على أقل تقدير يمتلك خصوصية ما تفرقه عن الثقافات الأخرى، فالثقافة الدينية الفرعونية مثلا على الرغم من التشابه بينها وبين الثقافة اليونانية، وخاصة في فكرة تعدد الآلهة، إلا أن كلا منهما لها سماتها الفارقة الواضحة للعيان والتي يمكن تعدادها في كل ثقافة منهما. (محمود الضبع، 2016، صفحة 20)

3-1: أنواع الهوية:

-الهوية تعد من المفاهيم الأساسية في فهم الذات والانتماء وهي تعبر عن مجموعة من الصفات والخصائص التي تميز الفرد أو المجتمع، تختلف أنواع الهوية كالآتي:

1.الهوية الفردية:

-يعتبر "أ. ه.إركسون (E.H.Erikson)" أول من اهتم بالهوية الفردية والهوية بالانتساب إلى الجماعة في بحث أجراه على الشباب في سن المراهقة وحلل فيه مظاهر أزمة البحث عن الهوية الفردية. (محمد العربي ولد خليفة، 2007، صفحة 56)

-إذا أمعنا النظر في مدلول الهوية الفردية أو الشخصية وجدنا أنها تعني في واقع الأمر إحساس الشخص بفردانيته، أي إحساسه بأنه نفسه وليس غيره، وأنه يبقى على ما هو في الزمان ليشبه نفسه، ويشعر بوجود المختلف عن غيره، حيث أن الهوية في مستوى الفرد هي شبه واختلاف، يجعل الفرد يتحرك في ثقافته. (محمد العربي ولد خليفة، 2007، صفحة 99)

2.الهوية الاجتماعية: تمثل الهوية الاجتماعية الأفراد بوصفهم جزءا من الجماعة، لا مستقلين عنها، ومن هنا يمكن تحديد هذا الصنف من الهوية على أنه: " تلك السمات الخاصة بمفهوم الذات الفردي في ضوء أسس ومرتكزات لجماعتهم الاجتماعية، وعضويتهم الطبقية معا، ومع ارتباطاتهم العاطفية والتقييمية وغيرها من الارتباطات السلوكية التي تربطهم بهذه الجماعة مؤكدة انتماءاتهم إليها، وهذا يؤكد أن افتقاد الهوية يستلزم على الفور الشعور بالاغتراب عن المجتمع"، يؤكد النص أن الهوية الاجتماعية تحدد صفات الأفراد و علاقاتهم وارتباطاتهم داخل جماعة معينة تؤكد انتسابهم إليها. (سلاف خلاوي، 2017، الصفحات 16-17)

3.الهوية الثقافية:

-يعد مفهوم الهوية الثقافية أحد المفاهيم الفضفاضة الواسعة، إذ تمتد حدود وتتشابك مع روافد تاريخية وحاضرة وأصيلة تنتمي إلى مجتمعه وواردة انتقلت بفعل التأثير والتأثر، ويصل لإرباك مداه في محاولة التعمق الرأسي، حيث يمكن أن تندرج تحته العديد من السمات المتشابهة فيما بينها، أو مع هويات أخرى، كما تندرج تحت الهوية الرئيسية

هويات فرعية وداخل كل منها هويات فرعية عن الفرعية، وهكذا، فمثلا الهوية الثقافية العربية، تندرج

تحتها هويات إسلامية ومسيحية وكلتاهما تندرج تحته هويات شعوب وداخل كل شعب تأتي هويات أقاليمه المكانية والجغرافية والسلسلة لا تنتهي. (محمود الضبع، 2016، صفحة 17)

4.الهوية الوطنية: نسبة إلى الوطن أو الأمة التي ينتسب إليها شعب مميز بخصائص هويته وكتعريف إجرائي للهوية الوطنية أو القومية فإننا نقول: " إن هوية أي أمة من الأمم هي مجموعة من الصفات أو السمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون بصفاتهم تلك عما سواهم من الأفراد الأخرى. (أحمد بن نعمان، 1996، صفحة 10)

5.الهوية الدينية:

-هي "نمط من الهوية يتشكل على قاعدة الانتماء إلى معتقد ديني، يتمثل بطائفة دينية أو فرقة أو منصب، حيث أن مفهوم الدين هو العامل الحاسم في بناء وتكوين هذا النوع من الهوية وتتحدد علاقة الهوية الدينية بالدين من خلال النصوص الدينية المقدسة، التي تضفي على هذه الهوية الاعتقادية هالة من القداسة والرمزية، بوصفها مطلقة، مقدسة ومترهة، كما تشحنها وتغذيها بجملة من الخصائص والسمات الرئيسية التي تجعلها تتمايز عن غيرها من الهويات. (سعدية بن دنيا، 2018، صفحة 83)

2- الانتماء:

2-1-مفهوم الانتماء:

1-لغة: الانتماء لغة مأخوذ من النماء بمعنى الزيادة والعلم والارتقاء ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب، وفي المنجد: انتمى فلان إلى أبيه أي انتسب واعتز. أما في اللغة الإنجليزية فقد اتفق كل من قاموس المورد وقاموس (لونج مان) على أن كلمة (**Belongingness**) مشتقة من الفعل (**Belong**) بمعنى أو ذو علاقة وثيقة. (سلامة و الخضور، 2011، صفحة 28)

وقد ورد في السقاء أن هناك مفاهيم قريبة من الانتماء واستخدمها الباحثون لكي يعبروا بها عن الانتماء مثل كلمة ولاء وإخلاص **Allegionce**، كما وردت ولاء بالإنجليزية Loylity ليراد بها الانتماء أيضا وعبر البعض بكلمة الاندماج **Amalgamation** ليراد بها الانتماء في بعض الكتابات، وترجم البعض الانتماء على أنه يساوي الكلمة الإنجليزية Relatedness، وجاء معنى الانتماء في المعجم الشامل لمصطلحات علم النفس من وجهة معرفية أن الانتماء **Affiliation** إنما هو اتجاه يستشعره الفرد من خلال اندماجه في جماعة ما وتوحده بها، وإنه صار جزء مقبولا منها، وله مكانته المتميزة ووضعه الآمن فيها، ولقد تبين أن مفهوم الانتماء (**affiliation**) هو المصطلح الأقوى والمعبر عن مفهوم الانتماء أكثر من **Belongingness** كون الأخير يعني الانتماء للجماعة دون التوحد والاندماج معها. (سلامة و الخضور، 2011، صفحة 28)

-ونجد كذلك أن الانتماء يعني الانتساب، وهو انتساب الشيء إلى أصله، أو الفرع إلى الأصل، يقال: انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب، فالانتماء النسبة إلى الشيء، يقال: انتمى إلى كذا: أي انتسب إليه، ويتجسد ذلك بانتماء الطفل لوالده، ويأتي الانتماء بمعنى الارتفاع فهو مفردة مشتقة من النمو والكثرة والزيادة فيقال: انتمى هو إليه: انتسب، وفلان ينمي وينتمي: أي يرتفع إليه. (ماهر بن عثمان، 2023، صفحة 15)

2-اصطلاحا: ويعرف الانتماء اصطلاحا بأنه انتساب الفرد لوطنه فكرا ووجدانا وسلوكا، أو هو انتساب الأفراد لوطنهم ودولتهم ومجتمعهم، انتسابا يجعلهم جزءا لا

يتجزأ من الوطن، بحيث يرتبط مصيرهم بمصير وطنهم في كل جوانب الحياة، فكرا ووجدانا وسلوكا.

وهو اعتزاز الأفراد بهذا الانتماء عن طريق الالتزام بقيم الوطن، واحترام قوانينه ورعاية مصالحه، والتفاعل مع احتياجاته وظروفه، وتتجلى هذه التفاعلات من خلال بروز قيمة الوطن لدى الفرد، والمحبة العميقة له، وربط مصير الفرد بمصير وطنه في كل نواحي الحياة، والتي تتجسد عن طريق الانغماس في حمايته والتضحية لأجله. (علي البكالي، **2021**، صفحة **78**)

2-2-تحديد أنواع الانتماء:

يختلف الانتماء من شخص لآخر حسب ميوله وتأثير البيئة عليه.

في هذا الجزء سنتكلم عن أهم أنواع الانتماء.

1-الانتماء العرفي (الأسري القبلي):

هذا النوع من الانتماء يبدأ عند الإنسان من صغره، بحيث يحس بانتمائه لأسرته أو قبيلته. ومع مرور الوقت، يتوسع الشعور هذا ليشمل القبيلة أو الطائفة التي ينتمي لها الشخص. الناس تشعر بحاجة الانتماء لها لأنه يعطيهم نوع من الأمان والانتماء للأرض أو الوطن، ويعزز شعورهم بأنهم جزء من جماعة تحميهم وتدافع عنهم. (محمد بن عمر ب.، 2017، صفحة 7)

2-الانتماء الديني:

الانتماء الديني يعتبر من أهم أنواع الانتماء في حياة الإنسان. مثلا المسلم يحس بانتمائه للإسلام وهذا يعطيه راحة نفسية وإحساس بالأمان. نفس الشيء ينطبق على أتباع الديانات الأخرى، لكي يشعر الإنسان بالراحة والطمأنينة يجب أن يصل إلى إيمان قوي. (محمد بن عمر ب.، 2017، صفحة 4)

3-الانتماء القومي:

هنا الشخص يحس أنه ينتمي لجماعة لها نفس الثقافة، اللغة، التاريخ والتقاليد. وهذا النوع من الانتماء يولد مشاعر عاطفية قوية، خصوصا عندما يصير شيء يهدد مصير الأمة أو القومية. رغم وجود اختلافات داخل نفس القومية، إلا أن الرابط الثقافي والتاريخي يظل قوي. (سلاف خلاوي، 2017، صفحة 24)

4-الانتماء الوطني:

يشير هذا النوع من الانتماء إلى العلاقة العميقة بين الإنسان والأرض التي نشأ فيها. حيث يشعر الفرد بأنه جزء لا يتجزأ منها ولا يمكنه العيش به في مكان آخر دون أن يشعر بالغربة، هذا الانتماء الوطني يربط الإنسان ماديا ومعنويا بكل ما يحيط به في المكان من تراب وأشجار وطرقات ومباني، بل لكل ما يشكل بيئته ويتفاعل معه بشكل يومي. (ماهر بن عثمان، 2023، صفحة 13)

5-الانتماء المذهبي (العقيدي):

يقصد به الانتماء المرتبط بالقناعات الفكرية والاعتقاد بمذهب معين، وقد يكون المذهب متصلا بنمط الحياة الفردية أو الاجتماعية أو يتضمن رؤية سياسية محددة، ما يشكل ما يعرف بالإيديولوجيا السياسية.

ويفهم من ذلك أن هذه الانتماءات تنبع من توجهات الفرد وميله الفكري، أو السياسي أو العقائدي، وقد تكون مرتبطة بمكان أو فكرة أو قبيلة. (محمد بن عمر ب.، 2017، صفحة 12)

3-2-مكونات الانتماء:

أ. **المكون العاطفي**: يشير المكون إلى أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة موضوع علاقة الانتماء أو رفضه، وقد يكون هذا الشعور غير منطقي على الإطلاق فقد يقبل الطالب على مادة الرياضيات أو يرفضها، يرفضها دون وعي منه للمسوغات التي دفعته إلى الاستجابة بالقبول أو الرفض. (نشواتي، 2023، صفحة 260)

ب. **المكون المعرفي**: يدل هذا المكون على الجوانب المعرفية التي تنطوي عليها وجهة نظر الفرد ذات العلاقة بموقفه في موضوع الانتماء، وتتوافر هذه الجوانب عادة من خلال المعلومات والحقائق الواقعية التي يعرفها الفرد حول موضوع الانتماء، فالطالب الذي يظهر استجابات تقبلية نحو الدراسات ودورها في الحياة الاجتماعية، وضرورة تطويرها لإنجاز حياة مجتمعية أفضل، وهي أمور تتطلب الفهم والتفكير والمحاكمة والتقويم...الخ. (محمد أحمد، د.س، صفحة 260)

ج. **المكون السلوكي**: يشير هذا المكون إلى نزعة الفرد للسلوك وفق أنماط محددة في أوضاع معينة. إن الانتماءات تعمل كموجهات للسلوك حيث تدفع الفرد إلى العمل وفق الاتجاه الذي يتبناه، فالطالب الذي يملك اتجاهات تقبلية نحو العمل المدرسي يساهم في النشاطات المدرسية المختلفة، ويثابر على أدائها بشكل جدي وفعال. (القاضي، 2015، صفحة 81)

- **خلاصة:**

نستنتج من الفصل الأول ومما ورد من مفاهيم ومصطلحات أن الانتماء والهوية مفهومان متكاملان، فالإحساس بالانتماء يعزز الهوية، والهوية توجه الانتماءات. كلاهما ضروري لتكوين شخصية متوازنة قادرة على التفاعل داخل المجتمع بثقة ووعي.

ونرى أيضا أن الهوية والانتماء ليسا معطيين جاهزين، بل مشروعان في بناء مستمر. يشكلان قاعدة الاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد، وفي الوقت نفسه يمثلان مصدر تحد في عالم معولم ومتغير.

فكلما تعزز وعي الإنسان بهويته ، زاد عمق انتمائه، وكلما تعددت انتماءاته بتوازن، أصبحت هويته أكثر ثراء ومرونة.

الفصل الثاني:

ملامح الهوية والانتماء في رواية ابن الجنية

- تمهيد

1-ملامح الهوية

1-1-مفهوم الهوية وتشظيها في الرواية

1-1-1-الهوية في شخصيات الرواية

2-1-1-العلاقات بين الشخصيات وتأثيرها على تشظي الرواية

3-1-1- الهوية في أحداث الرواية

4-1-1-تأثير الأحداث الصادمة والتحولات الكبرى

5-1-1-أنواع الهوية في الرواية

2-ملامح الانتماء:

1-2-تجليات الانتماء في الرواية

2-2- أنواع الانتماء في الرواية

3-2- السياق الثقافي والاجتماعي للرواية

- خلاصة

- **تمهيد:**

-تعد رواية "ابن الجنية" لعبد الحميد مشكوري من الأعمال الأدبية التي تنبع من عمق الذاكرة الثقافية الجزائرية، إذ تستثمر السرد الشعبي والأسطورة لتفكيك أسئلة الهوية والانتماء في مجتمع مأزوم بين موروثه وتحولاته التاريخية، تأتي هذه الرواية في سياق ما بعد الاستعمار حيث تغدو الهوية أكثر من مجرد بطاقة إثبات، بل قضية وجود تتجلى عبر الجسد، اللغة، الذاكرة، والمخيال الجمعي، وفي هذا الفصل سنقوم بدراسة ملامح الهوية والانتماء وتجليهما في الرواية عن طريق مبحثين وهو كالآتي:

1- ملامح الهوية

1-1-مفهوم الهوية وتنشيطها في الرواية:

في عالم الأدب تلامس رواية "**ابن الجنية**" "**لعبد الحميد مشكوري**" جوهر الوجود الفردي والاجتماعي: تشظي الهوية حيث يمثل مفهوم تشظي الهوية في هذه الرواية، استكشاف فني دقيق لحالة الكائن الهجين الذي يجد نفسه معلقا بين عالمين منتميا وغير منتم في آن واحد، وعند تناول " تشظي الهوية في هذه الرواية فإننا نركز على العناصر المكونة للهوية وكيف تتفكك أو تتناقض داخل الشخصيات أو في سياق الأحداث، حيث أن هذه الملامح يمكن أن تشمل جوانب متعددة نوضحها كالآتي:

1-1-1-الهوية في شخصيات الرواية:

1-تحليل الشخصيات الرئيسية: (ابن الجنية)

1-1-الهوية الغريبة والمرئية:

"ابن الجنية" شخصية ذات أصل غير معروف فهو مولود من أم جنية وأب إنسي، مما يجعله كائنا هجينا بين عالمين: عالم البشر وعالم الجن، هذه الخلفية تمنحه بعدا رمزيا عميقا، حيث يجسد الإنسان المعاصر في صراعه مع هويته، ومحاولة التوفيق بين الموروث الخرافي والعقلانية الإنسانية، وذلك في قول الكاتب: "**عاش معنا كالغريب رغم أنه بين عرشه**". (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **15**)

2-الصراع الداخلي: من أبرز ملامح الشخصية هو الصراع النفسي والوجودي، فهو لا يشعر بالانتماء الكامل لأي من العالمين، مما يولد داخله شعورا دائما بالاغتراب.

-يريد أن يكون إنسانا حرا مستقلا، لكنه يلاحق بأصله الغريب، هذا الصراع يجعل من شخصيته نموذجا للإنسان التائه، الساعي إلى تجاوز الخلفية الأسطورية والارتقاء نحو وعي ذاتي حر. ويتجلى ذلك في قول الكاتب: "**سبعة وعشرون سنة عاشها المسعود مع بني الهمروت سيد قومه، وفي بني عبدان فاقدا لعقله**". (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **108**)

3-البحث عن الذات:

ابن الجنية هو شخصية في رحلة داخلية للبحث عن الذات لا يكتفي بالموروث أو المعطى، بل يدعى لفهم من يكون، ويواجه مجتمعه وأساطيره، وأسئلته الوجودية بشجاعة رحلته ليست جسدية فقط بل فكرية وفلسفية، وتكشف عن عمق في الطرح الروائي الذي يعكس مأزق الإنسان الحديث في تعريف ذاته.

وذلك في قوله: **"أين أنا يا ثازيري؟ من أنتم؟ أين أنا؟"**. (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **95**)

4-الوعي والتمرد:

-تمتاز الشخصية بدرجة عالية من الوعي والتمرد لا يقبل التفسيرات الجاهزة ولا يخضع للأطر التقليدية، بل يقف منها موقفا نقديا ومتسائلا.

-تمرد ليس فوضويا، بل هو تمرد عقلاني، يهدف إلى بناء فهم ذاتي جديد، خارج عن الإكراهات الوراثية أو الاجتماعية، وذلك في قوله: **"أنا أرغب في العودة إلى دياري في بني عبدان، حيث أشعر بالسعادة"** (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **97**)

2-تحليل الشخصيات الثانوية في الرواية:

1-الجنية (الأم):

-تمثل الأم الجنية الجذر الأسطوري والخرافي في حياة ابن الجنية وهي تمثل قوة غامضة محيطية، ولكنها غير مفهومة بالكامل، وجودها يعبر عن الجانب اللاعقلاني الذي يحاول البطل التحرر منه.

-هي التي تمنح البطل هويته الغامضة، لكن حضورها في الرواية يطل رمزيا أكثر من فعليا، ما يجعلها تمثل "الأصل الملتبس" الذي يبدأ منه الصراع، وهي شخصية لا تقود للحدث، ولكنها لا تؤسس له.

وذلك في القول: "**بل هو عند معشر الجن، وهذه المرأة أمه ميمونة**" (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 96)

2-الأب (الإنسي):

-يجسد دور الأب العالم الواقعي والإنساني، لكنه في الرواية شخصية مهمشة ضعيفة الحضور، يمثل بذلك السلطة الغائبة أو المشتتة، ما يعمق أزمة البطل في البحث عن جذوره وهويته.

-نجد كذلك أن غياب الأب يعزز من تأزم البطل وتيهه بين العوالم فهو بلا مرجعية إنسية قوية. الأب هنا رمز لغياب التوجيه والاحتواء في بنية الأسرة والمجتمع وذلك في قول: " **أما والدك فتوفي بعد سنتين**" (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 98)

3- المجتمع /القرية:

المجتمع في الرواية يمثل الآخر الرافض، هو قوة ضاغطة تمارس الإقصاء والتشكيك اتجاه من يختلف عنها، هذا المجتمع لا يرحب بابن الجنية، بل يعامله كشخص دخيل مما يعمق شعور الاغتراب لديه.

-يعد المجتمع واحدا من أقوى العناصر السردية في الرواية، ليس كشخصية فردية بل كمجموعة تشكل "بيئة مضادة" يظهر في صورة تقليدية، محافظة ترفض المختلف، وتقدس الموروث وذلك

في قول "**المعروف باسم ابن الجنية لهذا رفضنا أن يدفن في مقبرتنا**" (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **14**)

2-1-1-العلاقات بين الشخصيات وتأثيرها على تشظي الهوية:

1-علاقة ابن الجنية بأمه:

1-العلاقة: علاقة غامضة، تتأرجح بين الحنان والسيطرة، بين الانتماء و الخوف. ذلك في قول: "**أين تذهب يا ولدي فلم يبقى في بني عبدان ما يجعلك ترحل عني**". (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 98)

التأثير: تمثل الأم أصلا غير إنسي، لذا يظل البطل مشدودا إلى عالم غريب/ مرفوض، هذه العلاقة تولد انقساما داخليا: هل هو بشري أم خرافي؟

النتيجة: تبدأ الهوية بالتشظي منذ الولادة، لأن الانتماء مزدوج، والقيمة الذاتية غير مستقرة.

2-علاقة ابن الجنية بالأب:

العلاقة: يغيب الأب فعليا أو عاطفيا، وهو ضعيف التأثير في حياة ابنه " **أرغب في العيش مع أهلي فأنا ابنهما الوحيد**" (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 97)

التأثير: هذا الغياب يفقد البطل الجذر الإنساني والواقعي لهويته، ويجعل بحثه عن "الأب"/ المرجعية" بحثا وجوديا دائما.

النتيجة: يؤدي الغياب الأبوي إلى انقطاع في التواصل مع العالم الواقعي ويزيد من اغتراب الشخصية عن نفسها.

3-علاقة البطل بالمجتمع:

العلاقة: علاقة رفض واتهام وشك.

التأثير: ينظر إلى ابن الجنية ككائن غريب، مريب، وربما ملعون، يتعرض للنبذ والإقصاء، مما يعمق شعور الانفصال عن الجماعة.

النتيجة: تتضاعف أزمة الهوية بسبب عدم القبول الاجتماعي، ويبدأ البطل بتكوين صورة ذاتية قائمة على الشك في الذات.

وذلك في قول: " **تصرف الناس معه بحذر، وكانوا يتحاشوه حتى لا يجتمعون معه**" (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **100**)

3-الهوية في أحداث الرواية:

1-الازدواجية في الشخصية:

1-ازدواجية الهوية (العربي الأمازيغي-الإسلامي/ الغرائبي):

شخصية" ابن الجنية" ذاتها تحمل في اسمها دلالة مزدوجة: "ابن" يشير إلى النسب البشري، و"الجنية" تشير إلى الغرابة أو الانتماء إلى عالم خرافي/ غير واقعي، هذا التوتر الرمزي يعكس تمزق الشخصية بين الانتماء الواقعي (المجتمع، الدين، اللغة) والانتماء الغرائبي أو الأسطوري، وهو ما يعبر عن ازدواج في الهوية بين الواقعي والمتخيل، أو بين الثقافي والموروث ()

وذلك في قول: " **عاشها المسعود في المعسكرين معسكر الإنس بالعالم المرئي مع قبيلته ومعسكر الجن بالعالم المخفي**". (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **108**)

2-ازدواجية النفس والسلوك (التمرد/ الخضوع):

-البطل يعاني من صراع داخلي دائم بين التمرد على التقاليد، السلطة، والهوية المفروضة، وبين الخضوع لمقتضيات الواقع الاجتماعي والثقافي، في كثير من المواقف، يتخذ مواقف معارضة، ثم يتراجع عنها بسبب الخوف أو التردد أو الشعور بالذنب، وذلك في قول:" **أريد أن أتأكد من صحة كلامك بنفسي ولابد أن أذهب إلى بني عبدان**" وأيضا: "**رضخ المسعود للواقع وآثر التضحية والبقاء مع الجن**" (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **99**)

3-ازدواجية اللغة: (الفصحى/العامية- المقدس/ اليومي):

الرواية توظف لغة تجمع بين السرد الأدبي الراقي واللغة الماورائية أو الميثولوجية (المأخوذة من التراث)، وهذا يعكس ازدواجا على مستوى الوعي: وعي عقلاني مقابل وعي خرافي، كما أن الشخصيات تتحدث أحيانا بلسان العقل والمنطق، وأحيانا بلسان الإيمان أو الميثولوجيا.

وذلك في قول البطل " **يبسو لعيون وتغمرو الحواسي** " (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **19**)

ويقول أيضا "**ما يعيا المنجل إصدي والقمح إسوس**" (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **17**)

4-إزدواجية الزمان والمكان (الواقع/ الأسطورة):

-شخصيات الرواية تعيش في عالم يبدو مألوفا، لكنه منفتح على عوالم خرافية، حيث يتداخل الزمان الواقعي مع الزمان الغيبي، وتضيع الحدود بين الحلم والواقع هذا يعمق من الازدواجية في نفسية البطل، ويضعه في حالة تيه مستمرة.

وذلك في قول: "**بل هو في العالم السفلي عند معشر الجن**" (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **96**)

وأيضا: " **أرغب في العودة إلى دياري في بني عبدان**" (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **97**)

4-1-1-تأثير الأحداث الصادمة والتحولات الكبرى:

-في رواية ابن الجنية تلعب الأحداث الصادمة والتحولات الكبرى دورا محوريا في تشكيل وخلخلة بنية الشخصية، كما تعمق موضوعات الهوية، الوعي، والتمزق الداخلي، هذه الصدمات لا تقدم فقط كأحداث درامية، بل كمنعطفات وجود تترك أثرا نفسيا وسلوكيا واضحا، وتؤسس لحالة مستمرة من القلق والتشظي:

-أبرز تجليات تأثير الأحداث الصادمة في الرواية:

1-الصدمة الوجودية والبداية الغامضة:

-ولادة "ابن الجنية" وسط غموض، أو انتمائه المريب إلى عالم الجن، هو صدمة بدايات، تلقي بشخصيته في مأزق وجودي، **وذلك في قول الكاتب: "رزق علاوة بمولود ذكر سماه على جده المسعود، بعد ولادة عسيرة دامت ثلاث أيام بلياليها"** (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 30)

ونجد أيضا: "ففي كل ليلة عندما تخف الحركة تأتيها جارتها ميمونة لترضع ابنها لكنها لم تكن إنسية بل جنية" (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 30)

2-التحولات الاجتماعية/الثقافية الكبرى:

-الرواية تعكس عالما يعيش على هامش تحول حضاري/ ثقافي حيث تنقرض بعض القيم، وتتشكل أخرى:

-تصادم بين الفكر التقليدي والفكر النقدي.

-تصدع في البنية الاجتماعية والدينية.

-هذه التحولات تجعل الشخصيات أو خاصة البطل، في مواجهة صدمات فكرية تفقدهم الإحساس بالاستقرار **وذلك في قول الكاتب " بعد حوالي شهر من مغادرة المسعود دشرته ها هو الآن في محتشد كبير تابع للجيش الفرنسي"** (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 45)

3-الصدمة النفسية وتفكك الذات:

-الحوارات الداخلية للبطل وتحولاته المزاجية، هي نتيجة لتراكم صدمات نفسية:

- ❖ التهميش.
- ❖ الشعور بالغرابة والعزلة.
- ❖ العجز عن الاندماج في العالم الواقعي.

-تتجلى هذه الصدمات في سلوكيات مترددة، انفعالات غير متوازنة، وفي أحيان كثيرة فقدان المعنى **وذلك في قول: "تفكيره لا يزال يحوم فوق تلال بني عبدان، مع أمه ووالده وخطيبته، هل يراهم مرة أخرى؟ هل تنتظره ثازيري؟** (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 46)

4-التحول الرمزي/ الميوثولوجي:

-التحولات الكبرى لا تقتصر على الواقع، بل تتجلى في الطابع الرمزي للرواية:

-لقاءات مع كائنات خارقة.

-ارتياد أماكن غرائبية.

-هذه التحولات الرمزية تعمق الصدمة عبر كسر الحدود بين المنطقي والغرائبي، ما يعكس اضطرابا في الإدراك والوعي، **وذلك في قول الكاتب: "القصر لك، وكل المكان، مكافأة لك من والدتي الملكة ومن والدي برقوس العظيم ملك الجان"** (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 96) **وأيضا: " يزوجك ابنتنا حرحودة التي يتمناها أعظم ملوك الجن"** (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 96)

5-1-1-أنواع الهوية في الرواية:

1-الهوية الوطنية:

- تتجلى من خلال تمرير معاناة الجزائريين تحت الاحتلال الفرنسي، ورفضهم لفقدان الذات الوطنية.
- شخصية المسعود، رغم مشاركته في الجيش الفرنسي، تبقى تعاني من صراع داخلي بين خدمته لقوة استعمارية وبين انتمائه الحقيقي لوطنه.
- تتجلى الهوية الوطنية أيضا من خلال المحافظة على اللغة ، الأرض، والعادات رغم محاولات الطمس. **وذلك في قول الكاتب: "أنا أختار الموت أو الجنون على أن أخون بلدي"** (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 90)

نجد أيضا **"ألا يعرفني من أكون أنا المسعود ابن الجنية ابن الأوراس... (قاهر الألمان)"** (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 90)

2-الهوية الثقافية الأمازيغية:

تنتمي الشخصية إلى قبيلة بني عبدان، ذات الجذور الأمازيغية، وتعرض في الرواية عاداتها، لغتها، ومعتقداتها. **نجد في قول البطل :" (ما يعي المنجل يصدي والقمح يسوس والمنسخ المتكي والفارس بلا برنوس"** (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 17)

تقدم هذه الهوية كأصل راسخ يواجه خطر الذوبان حتى وطأة الاستعمار أو الانسلاخ.

3-الهوية الأسطورية الغيبية:

من خلال مزج الواقع بالأسطورة، كعلاقة البطل ب"الجنية" أو الروايات حول الكنوز، تخلق الرواية نوعا من الهوية المرتبطة بالموروث الشعبي الغيبي.

-هذا الجانب يعبر عن هوية خيالية متداخلة مع الواقع، تحاول تفسير الغموض والظلم والأسئلة الوجودية **وذلك في قول الكاتب" (هكذا عاش المسعود حامي حمى وصائن الحصون والقلائع أمين أسرار الجن من الإنس، ودائم الحرص على أحوال الإنس من تسلط الجن)** (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 124)

ونجد أيضا: (لا تستخرج إلا بتلك التعويذات التي وضعها المسعود بعد توليه حماية كنوز بني الهمروت) (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 125)

4-الهوية الفردية/ النفسية:

-المسعود نفسه يلقب بابن الجنية ويعاني من فقدان الانسجام مع ذاته، خصوصا بعد الحرب **وذلك في قول الكاتب: "ينظر إليه على أنه شخص مخبول وأنه محتل في عقله جراء ما أصابه في الحرب"** (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 100)

-عودته إلى قريبته وتغير نظرة الناس إليه يعكس أزمة في الهوية الشخصية: هل هو بطل؟ ضحية؟ مجنون؟ أم شيء آخر؟ **وذلك في قول: " يعاملونه على أنه مجنون وأرادوا التخلص منه مرة فقيدوه وأخذوه إلى إحدى مصحات الأمراض العقلية"** (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 100)

-يظهر الصراع بين صورته الذاتية وصورة المجتمع له.

5-الهوية الاجتماعية:

-بعد عودته من الحرب لا يجد المسعود مكان داخل مجتمعه والكل ينفر منه.

-تبرز الرواية هشاشة الهوية الاجتماعية التي تعتمد على الاعتراف الجماعي، وتوضح كيف يمكن للمجتمع أن يعيد تشكيل أو نفي هوية أفراده **وذلك في قول الكاتب: "المهم أنه في النهاية عاد إلى عرشه بني عبدان وعاش في وسطهم رغما عنهم"** (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 101)

2-ملامح الانتماء

2-1-تجليات الانتماء في الرواية

1:الانتماء المرفوض:

تبدأ الرواية بعرض إشكالية أساسية تتعلق بولادة" ابن الجنية" من علاقة غير مألوفة بين جنية وإنسي، ما يضعه في منطقة "الانتماء" في العالم السفلي (الجن)، يعامل كدخيل بينما في العالم الإنساني يرفض ويخشى. هذه الثنائية تخلق أزمة في إدراك الذات وتدخل البطل في حالة صراع داخلي مستمر.

وذلك في قول الكاتب: "فإن كان المسعود ابن الجنية لا يشعر بالسعادة في عالم البشر الذي ينتمي إليه فهو يحسها هناك حيث زوجته حرحودة التي أحبها" (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **101**)

2-الانتماء بالدم مقابل الانتماء بالاختيار:

ترصد الرواية تحولا في مفهوم الانتماء من كونه بيولوجيا إلى كونه اختياريا فالبطل لا يختار أصله، لكنه يختار مصيره ومع تطور الأحداث، يجبر على اتخاذ موقف: إما الاستسلام لموروثه الجني، أو مقاومته والانحياز إلى الجانب الإنساني منه. هذا التحول من الانتماء القهري إلى الانتماء الواعي هو أحد أهم محاور الرواية. **ذلك في قول الكاتب "رضخ المسعود للأمر الواقع وأثر التضحية والبقاء مع الجن، مكث بالعالم السفلي"** (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **99**)

3-الانتماء إلى الهامش والغموض:

الراوي "ابن الجنية" لا ينتمي إلى مركز أي مجتمع بل يجد نفسه دائما على الهامش، قريبا من الغرابة والغموض، والظل.

حتى الأماكن التي يسكنها غالبا ما تكون مهجورة غامضة أو خارجة عن الزمن والمكان المعروفين. هذا يعكس انتماءه إلى المنطقة الرمادية بين العالمين وإلى الغموض الذي يشكل ذاته. **وذلك في قول الكاتب "فالمسعود، ابن الجنية ليس له مكان يستقر فيه فهو لا يبيت في مكان حتى**

يرحل عنه في مكان آخر... لا يهمه إن بات في العراء أو بات في كهف أو غار" (عبد الحميد مشكوري، **2020**، الصفحات **19-20**)

4-الانتماء كحالة متغيرة:

لا يقدم الانتماء في الرواية كحقيقة ثابتة، بل كحالة ديناميكية قابلة للتحول والتجدد. تتغير مشاعر البطل مع كل حدث جديد: أحيانا يشعر بالحب اتجاه والدته الجنية، وأحيانا بالكراهية. أحيانا ينجذب إلى البشر، وأحيانا ينفر منهم. الانتماء هنا يعكس حالة وعي متغيرة أكثر منه موقعا جغرافيا أو اجتماعيا. **ذلك في قول الكاتب "المهم أنه في النهاية عاد إلى عرشه بني عبدان وعاش في وسطهم رغما عنهم، دون التخلي عن وظيفته في عالم الجن"** (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **101**)

2-2-أنواع الانتماء في الرواية:

1-الانتماء الثقافي والعرقي:

الرواية تسلط الضوء على الموروث الثقافي والحضاري والاجتماعي لقبيلة بني عبدان، مما يعكس الانتماء العرقي الأمازيغي والارتباط العميق بالتقاليد والعادات المحلية. يظهر الكاتب كيف أن هذا الانتماء يشكل جزءا أساسيا من هوية الشخصيات. خاصة في مواجهة التحديات الخارجية. **في قول الكاتب: "الذين استقروا في هذه المناطق لقرون خلت، ويتفاخرون بكونهم أصحاب هذه الأراضي منذ وقت طويل وأن أجدادهم ضحوا بالغالي والنفيس من أجلها"** (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 5)

2-الانتماء الوطني:

من خلال تجربة بطل الرواية، المسعود، الذي يجبر على القتال في صفوف الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الأولى، تتناول الرواية مفهوم الانتماء الوطني والهوية الوطنية.

يعكس هذا الصراع الداخلي بين الولاء للوطن الأم والضغوط الاستعمارية التي تحاول فرض هوية مغايرة. **وذلك في قول الكاتب: (وطني وطني خير من الحرير والقطن)** (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 64)

نجد كذلك (رائحة البلاد ترد الروح) (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 84)

3-الانتماء الأسطوري والروحي:

تدمج الرواية بين الواقع والأسطورة. حيث يتعامل مسعود مع عالم الجن والكنوز المدفونة، مما يبرز الانتماء إلى المعتقدات الشعبية والأسطورية هذا الجانب يظهر كيف أن الروحانيات والموروثات الغيبية تشكل جزءا من الهوية الثقافية للمجتمع **وذلك في قول الكاتب (لم ينجح الساحر في اختراق البركة، ولم تنفع الطلاسم والتعويذات السحرية التي استعملها... أن يأخذ من هذه الكنوز ما يشاء)** (عبد الحميد مشكوري، 2020، صفحة 128)

ونجد أيضا (فلما كان المسعود يتفقد الأوضاع في عالمه الخفي قرب تلك البركة، فجاءه غريمه العراف...حاول أن ينتزع منه الكلمات المفتاحية للدخول إلى أعماق البركة) (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **120**)

4-الانتماء الاجتماعي:

بعد عودة المسعود من الحرب، ينظر إليه كمجنون ويلقب ب"ابن الجنية" مما يعكس انقطاعه من مجتمعه الأصلي، هذا التغير في نظرة المجتمع إليه يسلط الضوء على هشاشة الانتماء الاجتماعي وكيف يمكن أن يتأثر بالظروف والتجارب الشخصية. **وذلك في قول الكاتب"(كما أن تصرفاته توحي بأنه شخص غير سوي يعاني من اضطرابات نفسية كبيرة، وإن كان قليل الحديث مع الناس-لا يتكلم معهم إلا عندما كان يسأل- إلا أنه كثير الحديث مع نفسه.)** (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **17**)

5-الانتماء العائلي والشخصي:

تبرز الرواية العلاقة بين المسعود وأمه، التي يعتقد أنها كانت على اتصال بجنية، مما يضيف بعدا شخصيا وعائليا للانتماء. هذا الجانب يظهر كيف أن الروابط العائلية والتجارب الشخصية تؤثر على تشكيل الهوية الفردية.

من خلال هذه الأنواع المتعددة من الانتماء تقدم رواية "ابن الجنية" نظرة عميقة ومعقدة للهوية الجزائرية في فترة زمنية حرجة، مستخدمة مزيجا من الواقع والتخييل والأسطورة لتسليط الضوء على التحديات التي تواجه الأفراد والمجتمعات في الحفاظ على هويتهم.

وذلك في قول الكاتب (كبر المسعود في أحضان أبويه، ونال حظ كبيرا من الرعاية منهما، فهو الابن الوحيد لهما) (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **31**)

نجد أيضا: "تأتيها ميمونة جارتها لترضع ابنها لكنها لم تكن إنسيا وهي من عالم الجن، فكثيرا ما ظهرت لها للعيان وتحدثتا معا، ونشأت بينهما أواصر المجاورة الطيبة لذلك سمي المسعود فيما بعد ب"ابن الجنية"". (عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **30**)

3-2- السياق الثقافي والاجتماعي للرواية:

في مقابلة مع الكاتب عبد الحميد مشكوري، أوضح أن روايته "ابن الجنية" تمزج بين الواقع والخيال، حيث قال:

"هي قصة تلامس الواقع لكن فيها الكثير من الخرافة والخيال، الذي كان يؤمن لوجوده آنذاك وهناك من يؤمن به إلى الآن".

وأشار إلى أن الرواية تسعى لإبراز القيم الأخلاقية والاجتماعية والعقائدية التي عاشها المجتمع في ذلك الوقت، مستعرضا الموروث الثقافي الغني الذي كان يملأ الفراغ في حياة الناس قبل ظهور وسائل الإعلام الحديثة. (مقابلة مع عبد الحميد مشكوري، **2020**، صفحة **220**)

الانتماء في الرواية: رؤية أوسع

بالإضافة إلى التحليل السابق، يمكن تسليط الضوء على جوانب أخرى من الانتماء في الرواية:

الانتماء إلى الموروث الثقافي: الرواية تستعرض المعتقدات الشعبية والخرافات التي كانت سائدة في المجتمع. مما يعكس ارتباط الشخصية الرئيسية بعالمين مختلفين: عالم الإنس وعالم الجن.

الانتماء إلى الذات: تظهر الرواية صراع البطل الداخلي في محاولة فهم هويته المزدوجة، مما يعكس رحلة البحث عن الذات والانتماء الحقيقي.

- **خلاصة:**

نستنتج من الفصل الثاني أن رواية "ابن الجنية" تقدم الهوية لا كمعطى ثابت، بل كمسار متحرك مشحون بالتوترات. الانتماء فيها ليس فقط إلى الأرض أو العرش أو الدين، بل أيضا إلى "الأسطورة" بوصفها شكلا من أشكال النجاة النفسية والثقافية في وجه التهميش والاغتراب. حيث أن الرواية تقترح أن الجزائري، في لحظات التيه، يعيد اختراع نفسه عبر السرد، عبر الحكاية، وعبر الذاكرة.

خاتمة

الخاتمة:

في ختام الحديث عن إشكالية الهوية والانتماء في رواية ابن الجنية لعبد الحميد مشكوري

ومن خلال تحليل الشخصيات والأحداث يتبين أن الرواية ليست مجرد سرد لأحداث تاريخية أو سيرة خيالية، بل هي طرح عميق لقضايا معاصرة تتعلق بالبحث عن الذات في ظل التمزق بين الثقافات والانتماءات المتعددة ومنه نستنتج أن:

-الهوية والانتماء جزء لا يتجزأ من كيان الفرد والمجتمع.

-من خلال شخصية ابن الجنية تتجلى المعاناة الوجودية لإنسان يحاول فهم جذوره وتحديد موقعه بين الانتماء العرقي واللغوي والديني، وبين ما يفرضه المجتمع من قوالب جاهزة.

-نجح عبد الحميد مشكوري في تسليط الضوء على هشاشة الهوية عندما تبنى على النفي والإقصاء، وعلى الحاجة الماسة إلى مصالحة الذات مع مكوناتها المتعددة.

-الرواية تعيد تشكيل العلاقة بين الذات والمجتمع، بين الحقيقة والأسطورة، وبين الانتماء القبلي والوطن المستلب.

-تؤكد الرواية على أن الهوية ليست ثابتة بل هي مسار متغير ومتطور.

-كما تبرز الرواية أهمية الانتماء كقوة تجمع وتؤمن للفرد الدعم والحماية، لكنها قد تصبح مصدر ضغط في حال عدم تقبل المجتمع للاختلاف.

-الرواية توظف الخيال الخارق للطبيعة كوسيلة رمزية لإبراز التمزق الداخلي الذي يعيشه الفرد في مجتمع تقليدي يخضع لتأثيرات الاحتلال والانكسار التاريخي.

وهكذا فإن الرواية تدعو القارئ إلى إعادة النظر في مفاهيم الانتماء والهوية باعتبارها هويات مرئية، متحولة، وغير نهائية.

الملاحق

الملاحق:

1-التعريف بالكاتب:

-عبد الحميد مشكوري هو كاتب وشاعر جزائري ولد في 9 أفريل 1963 بدوار تاجموت، بلدية المزيرعة، ولاية بسكرة، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الشهيد حسن قصابية، ثم واصل دراسته في مدينة بسكرة، حيث حصل على شهادة البكالوريا، ثم ليسانس في العلوم القانونية، وتخرج من المعهد التكنولوجي للأساتذة عام 1985 بتخصص لغة وأدب عربي، عمل أستاذ المادة الأدب واللغة العربية، كما شغل منصب رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية المزيرعة لفترة قبل أن يعود إلى التدريس، بدأ مشكوري مسيرته الأدبية في سن متأخرة نسبيا، حيث نشر أول أعماله "أنين الأجراس" عام 2017، لكنه استطاع خلال فترة قصيرة أن يترك بصمة مميزة في الساحة الأدبية الجزائرية، يكتب الشعر الحر والرواية، وتتميز أعماله بتنوع المواضيع التي تتناول قضايا الوطن الأصالة، التحرر، المرأة، المجتمع، الفساد، والهجرة غير الشرعية بأسلوب يجمع بين الرمزية والخيال والواقع. (الديوان، حاوره أ.لخضر، 2020).

-من أبرز مؤلفاته:

-أنين الأجراس.

-نزيف البوح.

-بقع من الأحلام.

-إلياذة الجزائر.

-المرجان في ترتيب سور القرآن.

-صرخة تحت حجم الكوفيد.

-ابن الجنية.

2-التعريف بالرواية:

-رواية ابن الجنية ل عبد الحميد مشكوري: هي رواية جزائرية صدرت سنة 2020 عن دار ساجد للنشر والتوزيع، وهي عمل ممزوج بين الواقع والخيال، وبين التاريخ والقصص الشعبية، تسرد ملامح الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر خلال فترة تمتد من عام 1889 حتى ما بعد الحرب العالمية الأولى، حيث يعتمد مشكوري في روايته على أسلوب سردي وصفي مع لغة عربية فصيحة ممزوجة باللغة العامية وذلك دلالة على البساطة والوضوح، تسلط الرواية الضوء على القيم الأخلاقية والاجتماعية والموروث الثقافي، تدور أحداث الرواية في منطقة الأوراس بالتحديد في "عرش بني عبدان" و تدور أحداث أخرى إلى عالم الخيال مثل الجن والرجال الصالحين، بطلها الرئيسي هو مسعود الملقب بابن الجنية مع تنوع عدة شخصيات في الرواية، وتعد هذه الرواية إضافة جميلة إلى عالم الأدب الجزائري، وتحفز القارئ على إعادة النظر والتأمل في تراثه وتاريخه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-المصادر العربية:

-الكتب:

-أمين معلوف. (1999). *الهويات القاتلة. تر. نبيل محسن.* سوريا-دمشق: ورد للطباعة والنشر والتوزيع. ط1.

- أليكس ميكشللي. (1993). *الهوية. تر. علي وطفة.* دار النشر الفرنسية، تنفيذ دار الوسيم للخدمات الطباعية.دمشق.

2-المراجع العربية:

-الكتب:

-أحمد بلعبكي وآخرون. (2013). *الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر.* بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.ط1.

-أحمد بن نعمان. (1996). *الهوية الوطنية الحقائق والمغالطات.* شركة دار الأمة للطباعة والنشر والاشهار.

-الجرجاني. (1413). *معجم التعريفات.* القاهرة: دار الفضيلة للنشر والتوزيع.

-الشريف كرمة. (2006). اللغة العربية وعلاقتها بالهوية. *مجلة حوليات التراث*(06)، 143.

-بن طراد وفاء. (2017). قراءات في مفهوم الهوية ومكوناتها: اللغة.الدين.الثقافة. *حوليات*(20)، 556.

-بن عبد الله أبا حسن ماهر بن عثمان. (2023). *الانتماء الوطني* (الإصدار 2). الرياض: مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري.

-جاسم بن محمد بن المهلل الياسين. (2012). *الهوية الاسلامية*. الكويت: شركة السماحة للطباعة والنشر والتوزيع.

-رشاد الشامي عبد الله. (1997). *إشكالية الهوية في اسرائيل*. دمشق: دار النشر الفرنسية، تنفيذ دار الوسيم للخدمات الطباعية.

-رفيدة دلال بلقاسم وحمرة. (2019). إشكالية الهوية عند مولود قاسم نايت بلقاسم. *مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي*. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

-سلاف خلاوي. (2017). إشكالية الهوية والانتماء عند ادوارد العيد. *مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر اكاديمي في تاريخ الفلسفة*. ورقلة، قسم العلوم الاجتماعية: جامعة قاصدي مرباح.

-صالح وآخرون محمد أحمد. (د.س). *الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية*. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

-عبد الحميد مشكوري. (2020). *ابن الجنية* (الإصدار 2). دار ساجد للنشر والتوزبع.

-عبد المجيد نشواتي. (2023). *علم النفس التربوي* (الإصدار 4). عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

-علي البكالي. (2021). *من وحي الضمير* . اليمن : وزارة الاعلام والثقافة.

-علي سلامة، و عبد الخضور. (2011). *الانتماء والمواطنة*. عمان، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

-محمد العربي ولد خليفة. (2007). *المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية*. الجزائر: منشورات شالة الأشيار.

-محمود الضبع. (2016). *الثقافة والهوية والتكنولوجيا*. مصر: مكتبة الاسكندرية.

-مراد وهبة. (2007). *المعجم الفلسفي*. القاهرة: دار القبة الحديثة للنشر والتوزيع.

-يوسف القاضي. (2015). *السلوك التنظيمي*. عمان، الأردن: الأكاديميون للنشر والتوزيع.

المقالات:

-الشريف كرمة. (2006). اللغة العربية وعلاقتها بالهوية. *مجلة حوليات التراث*(06)، جامعة تلمسان.الجزائر.

بن دنيا سعدية. (2018). مقال الهوية الدينية وسؤال الاختلاف. *مجلة الانسان والمجال*(7)،جامعة مستغانم.

-بن طراد وفاء. (2017). قراءات في مفهوم الهوية ومكوناتها: اللغة.الدين.الثقافة. *حوليات جامعة ورقلة للعلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة باجي مختار*.عنابة.

المواقع الالكترونية:

-محمد بن عمر بن سالم بازمول (2017).حقيقة الانتماء.كتاب الكتروني من موقع www.noor book.com.

-مقابلة مع عب الحميد مشكوري. حاوره لخضر بن يوسف.20-10-2020 على موقع www.eddiwan.dz.الديوان.

الملخص

الملخص:

نستخلص من هذه الدراسة التي تطرح موضوع إشكالية الهوية والانتماء في رواية "ابن الجنية" لعبد الحميد شكري حيث سلط الضوء في روايته على استكشاف مفهوم الهوية والانتماء ومن خلال سرد يمزج بين الواقع والخيال حيث يناقض مسألة الهوية من خلال الشخصية الرئيسية ألا وهي المسعود ابن الجنية وذلك من خلال البحث عن ذاته وإلى أي وطن ينتمي حيث وظف الكاتب الهوية الفردية والهوية الجماعية والصراع الداخلي والخارجي للبطل كما وظف الكاتب السرد وذلك عن طريق سرد الأحداث في الرواية وخاصة في الحرب العالمية الأولى وهنا تتجلى الهوية الوطنية والانتماء الوطني، كما أشار الكاتب إلى الانتماء القومي والأسري وذلك بذكر القبلية والعرش الذي ينتمي إليه البطل ألا وهو الأوراس بالضبط عرش بني عبدان، ومن هذا الصدد نجد أن الرواية تتناول موضوع الهوية والانتماء كمسألة أساسية، ويبين لنا عبد الحميد مشكوري ضرورة إعادة النظر في مفهوم الانتماء.

Résumé :

Nous concluons de cette étude qui soulève la question du problème de l'identité et de l'appartenance dans le roman « **Ibn Al-Jinniyah** » de l'écrivain **Abdel Hamid Mashkouri**, où il a mis en lumière dans son roman l'exploration du concept d'identité et d'appartenance à travers un récit qui mélange réalité et imagination, car il discute de la question de l'identité à travers le personnage principal, Al-Masoud Ibn Al-Jinniyah, à travers la recherche de lui-même et à quel pays il appartient, car l'écrivain a utilisé l'identité individuelle, l'identité collective et le conflit interne et externe du héros. L'écrivain a également utilisé la narration en racontant les événements du roman, en particulier ceux de la Première Guerre mondiale, et ici l'identité nationale et l'appartenance nationale sont évidentes. L'écrivain fait également référence à l'appartenance nationale et familiale en mentionnant la tribu et le trône auquel appartient le héros, qui sont les Aurès, et plus précisément le trône de Bani Abdan. À cet égard, nous constatons que le roman traite de la question de l'identité et de l'appartenance comme une question fondamentale, et Abdel Hamid Mashkouri nous montre la nécessité de reconsidérer le concept d'identité et d'appartenance

فهرس المحتويات:

الموضوع	الصفحة
الشكر والعرفان	
الاهداء	
مقدمة	أ–د
الفصل الأول: تحديد المصطلحات والمفاهيم	18–7
• تمهيد	7
1–الهوية	12–8
1–مفهوم الهوية	9–8
2–مكونات الهوية	10
3– أنواع الهوية	12–11
1– الانتماء	18–13
1–مفهوم الانتماء	14–13
2–تحديد أنواع الانتماء	16–15
3–مكونات الانتماء	17
• خلاصة	18
الفصل الثاني: ملامح الهوية والانتماء في رواية ابن الجنية	38–21
• تمهيد	21
1–ملامح الهوية	32–22
1–الهوية في شخصيات الرواية	24–22
2–العلاقات بين الشخصيات وتأثيرها على تشظي الرواية	26–25

3–الهوية في أحداث الرواية	28–27
4–تأثير الأحداث الصادمة والتحولات الكبرى	30–29
5–أنواع الهوية في الرواية	32–31
2–ملامح الانتماء	38–33
1–تجليات الانتماء في الرواية	34–33
2–أنواع الانتماء في الرواية	36–35
3–السياق الثقافي والاجتماعي في الرواية	37
• خلاصة	38
• خاتمة	40
الملاحق	43–42
قائمة المصادر والمراجع	47–45
الملخص	